

## من إنفجار المسجدين في طرابلس،،، إلى إنفجار المرفأ في بيروت



### شركاء في الألم والإنسانية

مستشفى دار الشفاء  
HÔPITAL DAR AL-CHIFAE



## خطة الطوارئ لمواجهة الكورونا واستنفار المستشفيات



الدكتور محمد علي حمدي  
أمين سر نقابة المستشفيات الخاصة  
في لبنان

العلاج المتاحة.  
• تدريب العاملين الصحيين من خلال الندوات التي قامت بها منظمة الصحة العالمية، نقابة المستشفيات الخاصة في لبنان، نقابة التمريض وغيرها بالتعاون مع وزارة الصحة العامة وبدعم من الجمعية العلمية لأطباء مكافحة الأمراض الجرثومية  
• تعميم المعلومات التي حصل عليها المتدربون على جميع العاملين في المستشفى  
• وضع إرشادات توجيهية على مداخل المستشفيات من أجل نشر المعرفة حول الكورونا والوقاية منه.

• تخضير كميات من سوائل التطهير الكحولية ووسائل الوقاية الشخصية من ألبسة واقية وقفازات وكمادات جراحية وكمادات N95. لقد كانت هذه المهمة صعبة إذ فقدت البضاعة من الأسواق في الأيام الأولى لانتشار الفيروس وكان على المستشفيات شراءها بأسعار مضاعفة. وقد قام بعض المستشفيات بتصنيع هذه المواد محلياً لتغطية النقص الفادح فيها في الأسواق.

• متابعة كميات المخزون لسوائل التطهير الكحولية ووسائل الوقاية الشخصية بشكل يومي تفادياً لحصول نقص فيها.  
• تأمين الأدوية الضرورية لمعالجة مرضى المصابين بـ COVID-19  
• إعداد البروتوكولات العلاجية الخاصة بمرض الـ COVID-19 وتدريب العاملين الصحيين عليها بحسب آخر المعطيات العلمية Evidence-based Medicine

• حصر دخول الزوار بباب واحد مع أخذ حرارة الزائر والعامل الصحي حد سواء وطرح بعض الأسئلة ووضع كمامة أثناء التجول داخل المستشفى  
• قام بعض المستشفيات بشراء معدات PCR لتأكيد الإصابة بالكورونا  
• قام عدد من المستشفيات باستحداث أقسام طوارئ خارج مدخل قسم الطوارئ مجهزة بضغط سلبي negative pressure وفلاتر Hepa  
• قام عدد من المستشفيات باستحداث أقسام معزولة مجهزة بضغط سلبي negative pressure وفلاتر Hepa وأجهزة تنفس خاصة لعلاج مرضى الكورونا

• فصل مسار مرضى الكورونا في عدة أماكن في المستشفى: في الطوارئ، داخل المستشفى وفي المختبر من أجل منع الاختلاط وجنبا لنقل العدوى

• منع زيارات المريض والاكتفاء بمرافق واحد فقط  
• تأجيل جميع الجراحات غير الطارئة  
• التواصل مع وزارة الصحة يومياً للإبلاغ عن جميع الحالات  
لقد حصلت جانحة كورونا في وقت تمر فيها البلاد بأزمة اقتصادية، وفي ظل ارتفاع كبير للأكلاف وخت وطأة أزمات اجتماعية أُلقت بثقلها على كل مواطن. إن هذه الأزمات قد تشكل أزمة وجود لمعظم مستشفيات لبنان ولكن المستشفيات لم تتوانى عن وضع كل الإمكانيات التي تحفظ الأمن الصحي للمجتمع غير أبهة بكلفة لن تستطيع تحصيلها.

لقد ظهرت الحالات الأولى لفيروس الكورونا COVID-19 في كانون الأول 2019 في مدينة وهان الصينية. وبعدها بأيام وخديداً في 7 كانون الثاني 2020. توصل علماء صينيون. إلى أن فيروسا تاجيا جديداً من عائلة كورونا. هو المسبب لتلك الحالات.

في البداية، بدأ الأمر وكأنه وباء يقتصر بشكل أساسي على الصين. لكنّه تحول سريعاً إلى وباء عالمي ينتقل من بلد إلى آخر وبوتيرة سريعة. أمام هذه المعلومات، تنبّهت الهيئات الصحية اللبنانية والمستشفيات بأن خطراً بيولوجياً داهماً بدأ يقترب من البلاد خصوصاً وأن المواطن اللبناني كثير التنقل بين بلدان العالم مما يشكل خطراً لنقل العدوى إلى الأهل والأصحاب في لبنان. ولم يطل الأمر كثيراً حتى سجلت في لبنان الحالة المؤكدة الأولى في منتصف شباط 2020. بعدها توالى ظهور الحالات.

لقد وضعت المستشفيات اللبنانية خططاً لمواجهة الأزمات والتي تشمل المخاطر الشعاعية، الأمنية، الكيميائية والبيولوجية حيث جرى تقسيم عملية التخطيط إلى ثلاث مسائل:

• ما الذي سيحدث؟  
• ما الذي سنفعله بهذا الصدد؟  
• ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها للتأهب مسبقاً؟  
إن معظم المخاطر السابقة كانت أمنية والتي تتعلق بالحروب والانفجارات. لكننا اليوم أمام خطر جديد. لقد واجهت المستشفيات في السابق مخاطر ماثلة للكورونا كالتالي حصلت عند انتشار وباء انفلونزا الخنازير وانفلونزا الطيور ولكن الحالات كانت وقتها محدودة. أما اليوم، فإن سرعة انتشار الكورونا وإمكانيته في التسبب بالوفاة جعلنا أمام مرض خطير يجب التنبه له جيداً. إن كل منا يدير مستشفى يعلم أن عليه مسؤولية مجتمعية في الحد من انتشار المرض وحماية المرضى والعاملين الصحيين وأهلهم. كما على المستشفى معالجة المرضى المصابين بالكورونا.

لقد قامت المستشفيات بتحضير نفسها بطرق مختلفة ومنها:  
• تفعيل لجنة إدارة الأزمات ووضع خطط خاصة بفيروس الكورونا  
• استقاء آخر المعلومات العلمية عن المرض. انتشاره. الوقاية منه وطرق